[17] ضعف إمكاناتها العسكرية والهجومية، إلى غير ذلك من الترهات والاباطيل. ولقد أصبح المسلمون ويا للاسف الشديد كافة مظاهر حياتهم وعاداتهم وأوضاعهم مقلدين لاعدائهم. ولو كان هذا التقليد فيما ينفع، لكان نعمة وهو ليس بمعيب، إذ أن الامم العاقلة هي التي تقتبس عن مثيلاتها كل ما تراه صالحا لها، ولكن الذي اقتبسناه نحن عن الاجنبي من عادات وتقاليد، أكثره يكمن فيه الضرر إن لم يكن جميعه كذلك. فبا عليك يا أخي قل، وليكن قولك الحق، أنحن في أكثر عاداتنا ومظاهر حياتنا، وقوانين حكوماتنا، مسلمون ؟ أم إننا في واد، و تعاليم ديننا ومفاهيمه في واد آخر ؟ ولن أتعرض لما عليه صحافتنا وسائر وسائل إعلامنا، فإن ما هي عليه من تريج الفساد وسوء الاخلاق والتشجيع على الدعارة و الدعوة إلى الخلاعة والاستهتار بالقيم والحث على الالحاد، كل ذلك امر بديهي، لا يحتاج إلى برهنة. ومن أشد أمراضنا، مرض النفاق، إذ إننا نقول بإذاعاتنا و مآذننا وأثناء صلواتنا: " أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد أن محمدا رسول ا، وعبده ورسوله "، مع أننا خارجون عن سلطان دين ا و سلطان أحكامه، متمسكون بالمناهج الكافرة الداعية إلى الشرك أو الالحاد. نقرأ القرآن، ونردد في مفتتح كل سورة " بسم ا الرحمن الرحيم "، إلا أن منا من يردد ويهتف افتتاحية مقاله، وفي الكتابات الرسمية وغيرها، باسم سمو الامير، أو فخامة الرئيس، أو جلالة الملك والسلطان، غير آبهين بما أمرنا ا تعالى بالاخذ به، وجعله شعارا لهذه الامة امة التوحيد، من الابتداء باسمه المجيد. _____